Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

قرأتها في مقام الشيخ، حيث كُتبت أبياتها بخط جميل على جدران المقام.
تقول القصيدة: [الكامل]

يا سيِّدي أنت الغَياثُ ومَفْزَعي ... ولئنْ بدا للغير فهو تمنُّعي
لكم الولا ودخيلكمْ يشكو الضنا ... والعبدُ يُكرمُ بالولاء الأرفعِ
وبكم عُرفتُ ولي لديكم حُجَّةٌ ... تسمو على فلك الوجود الشُّرَّع
والشمس تعلمُ أنني معهودكمْ ... ولها علوت وكان أمر تطلُّعي
وبها فسال الدمع مني تمدُّه ... زفراتُ قلبيَ واصطلامُ الهُلَّع
وبها فأرَّجتُ العطورَ يبثُّها ... خيرُ الخلائق بالدعاء الأجْمَعِ
منها على الحالين كنتُ مناجياً ... أهل الهوى والساجدين الطُّوَّعِ
وعلى المعارج سيِّدي أرقيتني ... وخلوتُ بالبيت المَشِيدِ ولا دَعي
أقرأتني قِدماً كريمَ خطابكمْ ... وبه انتشأت وكان أمنُ تضعضُعي(١)
بالنور أشرقت الحروفُ وكنتَ لي ... عيناً وقلباً واصطنعتَ مسامعي(٢)
وسقيتني كأساً فهِمْتُ مناجياً ... ونظمتُ أروع ما يكون وما معي(٣)
غذيتمو روحي وإنَّ فطيمكمْ ... حاشاه يسجد أو يقوم لمُمْتَعِ
فأنا الحسيبُ وحُسن ظنِّيَ غالبٌ ... ولديَّ من عهد الغرامِ اللُّمَّعِ
ما لوْ أَبُحْ للَّيلِ بعضَ رُموزها ... سطعتْ بنار الوجد شمسٌ تولُّعي
وعلى المُنيرةِ لو تلوتُ حروفها ... سجدتْ ولو كان النهارُ برابعِ
لكنَّه وهنتْ عظاميَ سيِّدي ... وانتابني قلقٌ وزاد تفجُّعي
كُلِّي لكمْ منكمْ بكمْ في عزِّكمْ ... يا ساكنينَ الدمع كَلَّتْ مَدْمعي
بين الجوانح والفؤاد تسعَّرتْ ... نارٌ ولكنْ من حشايا المُوجَعِ

---

(١) الإشارة إلى خطاب الله للأرواح قبل خلق الأجساد.
(٢) الإشارة إلى الحديث القدسي: ما زال عبدي يتقرب إليَّ بالنوافل حتى أُحبه، فإن أحببته كنت عينه التي يرى بها.. الخ (حديث مشهور).
(٣) الإشارة إلى أنه لم يكن معه من صناعة الشعر شيءٌ قبل ذلك.